Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* وفي خيمة أم معبد معجزة

ثم مرَّ رسول الله ﷺ وصحبه في مسيره ذلك بخيمة أم مَعْبَد الخُزاعية فسألوها إن كان عندها طعام، فاعتذرت بالجدب، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة قرب الخيمة، فسألها عنها، فقالت: شاة خلّفها الجهد عن الغنم، فقال (هل بها من لبن؟) قالت: هي أجهد من ذلك، فاستأذنها في حلبها، فأذنت له قائلة: «إن رأيت بها حلباً فاحلبها»، فمسح رسول الله ﷺ بيده ضرعها وسمى الله ودعا، فدرت، فدعا بإناء لها، فحلب فيه، فسقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب وحلب فيه ثانياً، حتى ملأ الإناء وتركه لها، ثم ارتحلوا.

وعندما جاء زوجها أبومعبد ورأى اللبن عجب من ذلك، فأخبرته بالذي حدث من محمد ﷺ فقال: والله إني لأراه صاحب قريش الذي تطلبه، وطلب منها أن تصفه له، فوصفته له، وعندما سمع وصفها، قال: والله هذا صاحب قريش الذي ذكروا من أمره ما ذكروا، لقد هممت أن أصحبه، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً.

وأصبح صوت بمكة عالياً يسمعونه ولا يرون القائل:

سلو أختكم عن شاتها وإنائها * فإنكم إن تسألوا الشاء تشهد[1].

* الوصول إلى المدينة

عن عروة بن الزبير «أن رسول الله ﷺ لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام، فكسا الزبير رسول الله ﷺ وأبابكر ثياب بياض، وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله ﷺ من مكة، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه، حتى يردهم حرُّ الظهيرة، فانقلبوا يوماً بعدما أطالوا انتظارهم، فلما آووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم[2] لأمر ينظر إليه، فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين يزول

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٩ - ١٠ وقال هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.
(٢) أطم: الحصن.